العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما يدركها الأبناء دراسة ميدانية لدى عيِّنة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز

الدكتور رشاد بن صالح دمنهوري
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين نواحي من شخصية الأبناء السعوديين الذكور، وأساليب معاملة الوالدين (الأب الأم) كما أدركها الأبناء.

وعلى عيّنة حجمها 272 طالباً من جامعة الملك عبد العزيز تتراوح أعمارهم بين 20 - 24.5 سنة وباستخدام مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية الانبساطية الانفتاحية على الخبرات الانسجامية يقظة الضمير) ومقياس لإدراك أساليب المعاملة الوالدية.

كشفت النتائج باستخدام الارتباطات والتحليل العاملي عن اختلافات جوهرية بين الآباء والأمهات في انعكاسات أساليب معاملتهم للأبناء الذكور على نواحي شخصياتهم، وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية وطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي.

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

إن فترة الحياة التي تمتد فيما بعد المراهقة إلى 25 سنة، تعتبر فترة عمرية خاصة، يطلق عليها الرشد المبكر Emerging Adulthood (Arnett, 2000, 469-480). ويرى كثير من الباحثين أن هناك حاجة إلى أبحاث تدرس تأثير الخبرات المبكرة للأبناء داخل الأسرة، خاصة المتعلقة بالوالديه Parenting ونواحي في شخصية هؤلاء الأبناء عندما يصبحون في أعمار مثل المراهقة والرشد المبكر (Aquilino, 2001, 8). (Molden and Dweck, 2006, 192-203).

إن شخصية الأبناء تنمو طبقاً لأنماط مستقلة من الثواب والعقاب، يتبعها الوالدان أثناء تعاملهما معهم، خلال مراحل الطفولة. ويميل الابن منذ طفولته إلى ممارسة السلوك أو استخدام، السلوك الذي يثاب عليه، ويتجنب التفاعل بسلوكيات تجعل والديه يغضبان منه أو يعاقبانه على فعله.

لقد ركّز كثير من الباحثين على أهمية تكوين رابطة متينة Attachment بين الابن ووالديه، من شأنها أن تسهم في نمو النواحي الوجدانية والاجتماعية والشخصية لديه، وكذا الفكرية، ويصبح هذا النمو إيجابياً وسليماً، عندما تكون الرابطة وثيقة، ومتبادلة، في حين تتدهور هذه النواحي أو بعضها، عندما تكون الرابطة ضعيفة أو منعدمة، وينعكس ذلك بجلاء على شخصية الابن بكل وضوح وفي سمات هذه الشخصية (Lerner and castellino, 2000, 46-48).

وتركز نظرية الترابط الانفعالي Attachment theory على الاختلال الوظيفي، الذي يبدو بين الابن ووالديه منذ طفولته، من خلال تعلقه بهما. إن تكوين علاقة متينة بين الأبناء والوالدين، تعتمد على قدرة الوالدين على منح الابن مشاعر الطمأنينة والثقة، وعلى تهدئته عند تعرضه للحزن أو الانفعال أو الخوف، إن هناك عوامل أثناء تعامل الوالدين مع الأبناء تسهم في سمات شخصية إيجابية لهم، وتدعم الصحة النفسية لديهم،

منها تسهيل مهام الابن والدعم الانفعالي وعدم التوبيخ والبعد عن التفرقة بين الأبناء أثناء تنشئتهم (Hammen and Rudolph, 1996, 177).

لقد كانت ولا زالت جهود الباحثين مستمرة لجمع الأدلة التي هدفت للربط بين خبرات الابن مع والديه ومعاملتهما له وبين نواحي في شخصيته مثل الانبساطية Extraversion أو العصابية Neuroticism أو الاكتئاب Depression. وكان لبدايات بولبي Bowlby دور هام في الكشف عن نظرية العلاقات الوالدية مع الابن Parent child relationship theory (Hammen and Rudolph, 1996, 178). واتخذت هذه المعالم والتعاملات الوالدية كأساس لفهم الكثير من نواحي الشخصية ومنها سمات الشخصية.

ولقد أبدى كاتل Cattle مع نهاية الخمسينات من القرن الماضي اهتماماً واسعاً بمفهوم السمة في الشخصية، وتوصّل إلى ستة عشر عاملاً تمثِّل السمات الأولية للشخصية، حين اعتمد على منهج التحليل العاملي (عزيز داود، 1991 15) (Johnson, 2001, 235-252). وقد سار على المنوال نفسه العالم ايزنك Esyenck الذي استخرج عوامل أساسية للشخصية مثل العصابية، والانبساطية وكان كل من هؤلاء يعتمد على فكرة متشابهة عن السمة، وهي أنها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز، ويختص بالفرد، ويعلن عن تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل والعمل (Tyler and Newcombe, 2006, 37-50)، وهي اتساق ملحوظ في ممارسات الفرد وأفكاره المتكررة، أي أنَّ السمات ردود أفعال أو استجابات لنظام نفسي عصبي يربطها نوع الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، وهي تتباين من فرد لآخر (سيد غنيم، 1972، 276) (أحمد عبدالخالق، 1990، 572) (De Young et al., 2005, 825-858).

ولقد ظهر مؤخراً نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية Five-Factor Model ويعدُّ جولدبيرج Goldberg أول من أطلق هذه التسمية على نواحي الشخصية وأكده

كثير من العلماء بعد ذلك (Costa and Macree, 1992) (De Fruyt, et al., 2006, 557-572).

وجاءت العوامل الخمس الكبرى للشخصية هي (Johnson, 2001) : العصابية مقابل الاتزان الانفعالي Neuroticism VS Emotional Stability والانبساطية مقابل الانطواء Extraversion VS Introversion والانفتاحية (الانفتاح للخبرة والتجربة) مقابل الانغلاق Openness to experience VS Closedness to Experience الانسجامية مقابل الاعتراض Agreeableness VS Disagreeableness ويقظة الضمير مقابل افتقار الضمير Conscientiousness VS Lack of conscientiousness.

ومهما كانت الصور التي تأتي عليها سمات الشخصية أو عوامل الشخصية، فإنَّ الذي لا شك فيه، هو علاقة نواحي الشخصية هذه أو تلك بأمور متعددة مثل العلاقة بالآخرين وخبرات الفشل والنجاح وضغوط الحياة وأساليب معاملة الوالدين للأبناء أثناء التنشئة، وغيرها (زكريا الشربيني ويسرية صادق 1996 30).

إنَّ أسلوب المعاملة الوالديه، هو الطريقة التي يحسُّ من خلالها الابن بنوع وممارسات والديه معه، ويفسِّر على ضوئها اتجاهاتهما نحوه في مواقف التنشئة، التي يتفاعل فيها معهما، ويتمُّ ذلك من خلال عملية ديناميكية معقدة، تتضمن تفاعل الابن مع الموقف، وتفسيره لسلوك والديه بحسب خبراته السابقة، ورأيه فيهما، وحكمه عليهما (كمال مرسي، 1988، 271-304) ومن أساليب المعاملة الوالديه التقبل والدفء Ingratitude الاستقلال مقابل التحكم Autonomy VS Control،والحب مقابل العداء Love VS Hostility والحماية الزائدة مقابل الإهمال والديمقراطية مقابل التسلط والصرامة Firm discipline والتدليل مقابل القسوة KCruelty وأسلوب المعاملة الإثابي للوالدين مقابل الأسلوب العقابي Parental Reward and Punishment والتذبذب في معاملة الابن Irresolution مقابل اتساق المعاملة

وغيرها وإذا كانت هناك أساليب للمعاملة الوالديه تمارس مع الأبناء ولها انعكاساتها على شخصياتهم، فقد حاولت الدراسات استكشافها وتعرّفها وتصنيفها في صور متعددة كالسابقة أو مبسطة كالتي نرى عرضها في الجزء القادم.

إنَّ للوالديّة دوراً متعددَ الجوانب يتطلب القيام بالعديد من السلوكيات المختلفة لها تأثيرها المنفرد والمتكامل على الشخصية والنجاح النفس اجتماعي. ووفقا لما أورده بومر نيد (1973) فإنَّ أسلوب المعاملة الوالديه يعتبر نمطاً متسقاً يتعامل من خلاله الآباء مع أبنائهم في ضوء بعدين هما : المطالبة والاستجابة Demandingness and Responsiveness وتشير المطالبة إلى محاولات الآباء لإدخال ودمج أولادهم في الحياة الأسرية من خلال بعض متطلبات النضج والإشراف والانضباط والرغبة في مواجهة المشكلات السلوكية، أما الاستجابة فتشير إلى أي مدى يتبنى الآباء سلوكيات مثل الفردية وضبط النفس وتعزيز الذات من خلال موافقتهم على احتياجات ومطالب أبنائهم أو من خلال دعم هذه الاحتياجات والمطالب والوعي بها. وقد قسم بومر نيد أساليب المعاملة الأبوية إلى ثلاثة أقسام بناءً على درجة المطالبة أو الاستجابة (Marsiglia et al., 2007, 1-18) :

التسلط الأبوي أو الوالدية المتسلطة Authoritarian Parenting :

وهي تتميز بسلوكيات تحمل قدراً كبيراً من القيود والمطالب الشديدة. والآباء الذين يوظفون هذا الأسلوب يميلون إلى فرض القيود على استقلالية أبنائهم وإجبارهم على اتباع قواعد صارمة وذلك من خلال التهديد بالعقاب القاسي على أية مخالفة أو محاولة للمخالفة. كذلك تقل لديهم درجة الاستجابة والقبول لأبنائهم. ومن خلال منع الأبناء من التحكم في سلوكياتهم والتعلم من أخطائهم فإن الآباء المتسلطين يربون أبناءهم على الإيمان بأنهم غير مسؤولون عما يحدث لهم في حياتهم.

التساهل الأبوي أو الوالدية المتساهلة / المتسامحة Permissive Parenting :

إن الآباء المتساهلين لا يفرضون قيوداً على أبنائهم. وتكون مطالب النضج لديهم أقل وإن كانوا يطلبون معدلات مرتفعة من الاستجابة. وهم إما يستغرقون في قضاء حاجات أبنائهم أو يهملونها. ويسمح هؤلاء الآباء لأبنائهم بأن يكون لديهم انضباط ذاتي دون فرض قواعد انضباطية عليهم. ولكن عدم وضع قيود أو حدود سلوكية أو أهداف، وعدم اعتبار الأبناء مسؤولين عن تجاوز هذه الحدود والأهداف يجعل هؤلاء الآباء غير قادرين على تعليم أبنائهم أنهم مسؤولون عن سلوكهم.

الحزم الأبوي أو الوالديه الحازمة / السلطوية Authoritative Parenting :

إنّ الوالديّه الحازمة / السلطوية هي أفضل توازن بين الاستجابة والمطالبة ومثل هؤلاء الآباء يوجهون أبناءهم بأسلوب عقلاني موجه نحو قضايا معينة من خلال شرح المبرر العقلي من القواعد. كذلك فإنهم يعترفون بفردية أبنائهم ويشجعون الحوارات الشفهية ويشركون الأبناء في عملية اتخاذ القرار ويصرون على أن يتحمل الأبناء المزيد من المسؤوليات بشكل مستمر فيما يتعلق بالاستجابة لاحتياجات بقية أفراد الأسرة في حدود قدراتهم. كذلك فإنهم يوفرون مساندة مناسبة لتعليم أبنائهم من خلال الوقوف بجانبهم في أداء المهام الصعبة ومساعدتهم عندما ينجحون بمفردهم. ومن خلال السماح للأبناء بالتعلم من أخطائهم والمضي في طريقهم بشكل مستقل. ويقوم هؤلاء الآباء بتشجيع أبنائهم على الاعتماد على أنفسهم في المستقبل.

ويرى الباحث الحالي أن أساليب المعاملة الوالدية لا تمارس على وتيرة واحدة ولا يمكن القول باستقلاليتها، وغالباً تختلف مستوياتها وانعكاساتها باختلاف ثقافة المجتمعات والمستويات الاقتصادية والاجتماعية. و يصبح الكشف عن انعكاسات أساليب معينة من المعاملة للأب والأم على نواحي الشخصية أو سمات الشخصية أو عوامل الشخصية له أهميته باختلاف مثل هذه المتغيرات. ويصبح معرفة دور كل أسلوب أو أكثر لمعاملة الابن في علاقته أو تنبؤه بناحية أو أكثر من شخصية هذا الابن هدفاً له قيمته ليس فقط لمعرفة دور أساليب سالبة لمعاملة الوالدين في الإتيان

بنواحي سلبية في الشخصية، بل لمعرفة دور أساليب أخرى في التنبؤ بسمات إيجابية في الشخصية. وذلك بعد معرفة هذه الأساليب للمعاملة ودرجة انتشارها أو شيوعها في مجتمع بعينه.

الدراسات السابقة :

قام ويس و سكارز (Weiss and Schwarz, 1996, 2101-2114) بدراسة أمريكية عن العلاقة بين الأبناء ووالديهم، بافتراض تأثيرها على شخصية هذا الابن المراهق وتحصيله الدراسي. وعلى عيّنة حجمها 178 طالباً جاءت النتائج معلنة أنَّ الأسر المتسلطة في المعاملة للأبناء والأسر الديمقراطية يكون لهم أبناء تحصيلهم الدراسي أقل من أبناء نشؤوا في أسر غير موجهة Nondirective Homes. كما أن الأسلوب غير الثابت والأسلوب الإهمالي في معاملة الأبناء يخفض درجات الانسجامية Agreeableness لديهم ويصبح الأبناء أكثر قرباً إلى الاعتراض والرفض أثناء التعامل مع الآخرين في الوسط المحيط.

وتوصَّ نيلزون وبالميريوس في دراستهما عن المعاملة الوالدية والقلق والإحباط لدى الأطفال والمراهقين عند الاعتماد على عينتين حجم كل منهما 16 مراهقاً أحدهما من المرضى النفسيين والأخرى من الأسوياء، أن لدى عيِّنة المرضى والذين غالباً يمارسون الحماية الزائدة أثناء التنشئة (Nilzon and palmerus, 1997, 435-443).

وفي دراسة قام بها جونسون وآخرون (Jonson, et al., 1997, 235-252) لتعرّف أنماط التنشئة الوالديه كما يدركها المراهقون ومن خلال عيِّنة من الأمريكيين أسفرت النتائج كما قام بها جونسون إلى أن عدم اتساق المعاملة الوالدية يؤدي إلى تقدير أقل للذات لدى الأبناء، وتكيف أقل مع المدرسة، وانخفاض لمستوى التحصيل الأكاديمي.

وفي دراسة قام بها بيفولكو (Bifulco, et al., 1998, 39-50) على عيِّنة من (105) من الأمهات تراوحت أعمارهم بين 18 -50 سنة وجد بيفالكو وفريقه بأن هؤلاء الأمهات لديهن استعداد أكبر للإصابة بالاكتئاب بسبب عدم وجود أساليب

معاملة والديه دافئة لهن في السابق، وكذلك انخفض لديهن احترام الذات بسبب أسلوب الإهمال من جانب الوالدين. وذلك عند المقارنة بمجموعة عادية أخرى. ووصل إلى النتيجة السابقة نفسها أنس وزملاؤه (Enns et al., 2000, 263-268) في دراستهم على عيِّنة حجمها 128 مريضاً بالاكتئاب في دراسة لهم عن علاقة الاكتئاب ونقد الذات بأساليب لمعاملة الوالدين، فقد اتضح أنَّ الاكتئاب لدى الذكور ارتبط بأسلوب الحماية الزائدة Overprotection والاكتئاب لدى الإناث يرتبط بأسلوب الإهمال ونقص الرعاية من قبل الأمهات.

وتتسق نتائج الدراستين السابقتين مع دراسة قام بها فيلد واثنان آخران (Field et al., 2001, 491-498)على عيِّنة مكونة من 79 طالباً بالمرحلة الثانوية، وأظهرت أن فئة المكتئبين في هذه العيِّنة يدركون أساليب معاملة من والديهم سيئة وضعيفة.

وعكس الاكتئاب أظهرت نتائج دراسة (Aquilino, 2001) على عيِّنة مكونة من 250 من الأبناء في فترة المراهقة أن السيطرة والتسلط الأبوي الذي اتسم بالقهر والعنف ليس فقط أثناء الطفولة بل وصولاً إلى المراهقة ارتبط بانخفاض الشعور بالسعادة وزيادة الاستخدام السيئ للمواد المخدرة أثناء فترة الرشد المبكر.

ويبدو أن لنوع الوالد (أب أم) تأثيراً مختلفاً فضلاً عن أن الآباء يستخدمون أساليب بشيوع أكثر يختلف عن الأمهات. ففي الدراسة التي قدمها كونراد (Conrade and Ho, 2001, 29-35)، وهي على عيِّنة استرالية حجمها (617) طالباً جامعياً. ظهر أنَّ الذكور أدركوا أن الأمهات أكثر استخداماً من الآباء لكل من النمط الرسمي والمتساهل. وأنَّ الأبناء الذكور أدركوا أنَّ آباءهم أكثر استخداماً لأسلوب التسلط، وأنّ الأمهات أكثر استخداماً للتساهل بينما أدركت الإناث أن أمهاتهن أكثر استخداماً للأسلوب الرسمي.

وفي دراسة مارسيجيليا (Marsiglia et al., 2007, 1-18) عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الراشد المبكر حتى عمر 25 سنة وعلاقتها بوجهة الضبط والنجاح النفس اجتماعي Psychosocial Success على اعتبار أنه التوصل إلى حلول ناجحة للمهام التي وضعها اريكسون في نظريته عن النمو الاجتماعي. جاءت النتائج على عيِّنة من (334) طالباً جامعياً مشيرة إلى أنَّ هناك ارتباطاً بين الحزم الوالدي والنجاح النفس اجتماعي. وحزم الأم ووجهة الضبط الداخلي مقابل تساهل الأم ووجهة الضبط الخارجي. كما اتضح أنَّ هؤلاء الراشدين في مقتبل العمر يتأثرون بما خُبِروه من والديهم ومدركاتهم لأساليب المعاملة التي صادفوها أثناء التنشئة.

كان ذلك بخصوص الدراسات الأجنبية، إلا أنَّ هناك دراسات عربية، جديرة بالذكر في هذا الموضع. لقد قام يوسف عبدالفتاح (يوسف عبدالفتاح، 1990، 95-124) بإجراء دراسة على عيِّنة إماراتية عددها (360) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك النبذ من الآباء في اتجاه الذكور وإدراك الحرية مقابل التقييد من الآباء في اتجاه الإناث. كما اتضح أنَّ الذكور يدركون التقبل أكثر من الأمهات مقارنة بالإناث.

وفي دراسة عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والتكيف لدى طلبة كليات المجتمع بالأردن قدَّمها محمد عبد العزيز (محمد عبد العزيز، 1990)، أسفرت النتائج عن أنَّ الطلبة الذين نشؤوا في بيئة أسرية اتصف فيها الآباء والأمهات بأسلوب التقبل وديموقراطية المعاملة يميلون إلى التكيف بصورة أفضل وتنمو طاقاتهم الاجتماعية ويكون لديهم مستوى أعلى من الاتزان الانفعالي بالطبع مقابل العصابية. كما اتضح أن ممارسة أسلوب الحماية الزائدة من قبل الوالدين يجعل الأبناء أكثر اتكالية، وتجعل منهم أطفالاً حتى في مراهقتهم أو شبابهم. كما أنَّ إهمال الوالدين يترك الابن عرضة للأحداث التي يمرَّ بها دون توجيه.

وحينما درست منى قاسم (منى قاسم، 1990) العلاقة بين الاتجاهات الوالديه، كما يدركها الأبناء والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الأول الثانوي، جاءت النتائج مفيدة بأنَّ هناك ارتباطاً موجباً بين الاتجاهات الوالديه التي تتسم بالاستقلال والديموقراطية والتقبل والمسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء المصريين، كما وجدت ارتباطات سالبة بين اتجاهات التسلط والحماية الزائدة من جانب الوالدين ومتغير المسؤولية لدى الأبناء.

وفي دراسة لنادرة أبو عايش (نادرة أبو عايش، 1992) للكشف عن أثر نمط التنشئة في توكيد الذات لدى المراهقات الأردنيات في الفئة العمرية 15-17 سنة. انتهت الدراسة إلى أن بنات الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسامح والتقبل لأبنائهم كنَّ أكثر اجتماعية وتوكيداً للذات، كما تتصف البنات اللائي لهن آباء يتسمون بالتسلط في المعاملة، بالوحدة والعزلة أو الانفرادية أو الانطوائية، وضعف الثقة بالنفس والاعتمادية وانخفاض تأكيد الذات.

تعقيب :

من خلال اختيار عدد من الدراسات السابقة الأجنبية (أمريكية واسترالية ...) والعربية (مصرية وإماراتية ...) والتي تمَّت خلال فترة زمنية اقتربت من 15 سنة (من 1990 إلى 2007م) في بيئات مختلفة جاءت النتائج متسقة إلى حد بعيد في جوانب عديدة أهمها:

أن أساليب المعاملة الإيجابية مثل التقبل ودفء الوالدين والديموقراطية والاتساق في المعاملة لها انعكاسات جيدة على الأبناء ونواحي شخصياتهم مثل الاتزان الانفعالي والاستقلالية وتوكيد الذات والتكيف والانسجام مع البيئة المحيطة وحتى في الدراسة.

كما اتضح أنَّ ممارسة الوالدين لأساليب سالبة في معاملة الأبناء مثل الإهمال والقسوة والتفرقة لها آثارً سلبية على الأبناء وشخصياتهم مثل العصابية والبعد عن الاجتماعية والانطوائية والانفراد.

وما يجب أن يوضع في الحسبان أنَّ هناك أساليب للمعاملة الوالديه يدركها الأبناء على نحو متفاوت وباختلاف نوع الوالديه (أب أم)، وباختلاف جنس الابن.

فالذكور أكثر ميلاً لإدراك أسلوب الدفء والتقبل من جانب الأمهات والبنات أكثر ميلاً لإدراك أسلوب النبذ والشدة والقسوة من جانب الأمهات. ويبدو أن العكس وارد بخصوص إدراك الأبناء ذكوراً أو إناثاً لأسلوب الأب في المعاملة.

ومن ثم يجب أن يكون هناك توقعات إيجابية حين ممارسة الوالدين لأساليب معاملة إيجابية، وتوقعات سلبية حين اتسام الآباء بأساليب غير مرضية في معاملة الأبناء. كما يجب أن يوضع في الحسبان التفاوت بين الجنسين في إدراك ومستوى ونوع المعاملة الوالديه.

ويبدو من خلال هذه الدراسات أنَّ العينات موضع الاهتمام وموضع البحث ما بعد 15 سنة من حيث الأعمار، أي إنهم طلاب وطالبات بنهاية المتوسط والثانوي وحتى الجامعة أي في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر.

إلا أنَّ الملفت للانتباه على الدراسات السابقة اهتمامها بأساليب معاملة الوالدين والاتجاهات الوالديه أيضاً في شيوعها وممارستها من جانب كل من الأب والأم كل على حده. كما اهتمت بإيجاد علاقات بين أساليب معاملة الوالدين وبعض سمات أو عوامل الشخصية، وكان من المفيد أن تتناولها بالإضافة إلى ذلك بصورة تنبؤية أو علائقية أي تعرّف أهم المتغيرات أو أساليب معاملة الوالدين الأكثر إسهاماً في عصابية الأبناء أو انبساطيتهم مثلاً مقابل توازنهم الانفعالي أو انطوائيتهم. إنَّ استخدام أفكار مثل التحليل العاملي بالإضافة إلى الارتباطات والفروق ربما جاءت بنتائج أكثر تكاملية.

ويصبح مثلاً البحث عن مدى إسهام أساليب معاملة والديه مثل القسوة والتفرقة وديموقراطية المعاملة والإهمال والتقبل والدفء.. وغيرها في تكاملها وعلاقتها بعوامل في شخصياتهم مثل العصابية والانبساطية والانسجام ويقظة الضمير أمراً له

أهميته وافتقدته الدراسات السابقة. على مدى الخمس عشرة سنة الأخيرة على الأقل في حدود معلومات الباحث الحالي ويصبح الأمر جديراً بالتناول في مجتمعات بعينها لها خصوصيتها مثل المجتمع السعودي وما حدث فيه من تطورات وباختلاف ثقافة المجتمعات من أجل الكشف عن مدى اتساق النتائج ومدى تباينها.

مسوغات استدعت إجراء هذا البحث:

في ضوء الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1 -افتقاد الكشف عن أساليب المعاملة الوالديه الأكثر شيوعاً مع الأبناء باختلاف نوع الوالد (أب أم).

2 -مدى اختلاف درجة كل أسلوب لمعاملة الآباء عن درجة أسلوب المعاملة نفسها لدى الأمهات في معاملة الأبناء.

3 -غياب الكشف عن ارتباط أساليب المعاملة الوالدية بالعوامل الكبرى لشخصية الأبناء.

4 -عدم استطلاع العلاقة التكاملية بين أساليب معاملة الوالدين والعوامل الكبرى للشخصية ذات الأهمية.

تحديد مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي : ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما يدركها الأبناء وذلك لدى عيِّنة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز .

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية.فيمكن أن تضيف هذه الدراسة للتراث النظري في مجال أساليب معاملة الأبناء. و في مجال عوامل شخصية الأبناء كانعكاس لأساليب معاملة كل من الأب والأم.

ومن ثمَّ تسهم هذه الدراسة عند وضع برامج إرشادية مستقبلاً للوالدين بشأن أساليب المعاملة الأكثر فعالية مع الأبناء. والبعد عن الأساليب التي لها انعكاسات سالبة على نواحي من شخصية الأبناء ومحاولة تفاديها أثناء تنشئة الأجيال.

فروض وأسئلة الدراسة :

من خلال الدراسات السابقة والأطر النظرية وخبرة الباحث بالمجتمع السعودي أمكن اشتقاق ثلاثة فروض نحتاج إلى التحقق منها، بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة تحتاج إلى إجابة.

* فروض تحاول الدراسة التحقق منها:

1 - "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة كما يتبعه الآباء والأسلوب نفسه كما تتبعه الأمهات، كما يدرك ذلك الأبناء".

2 - "توجد علاقة دالة موجبة بين أساليب المعاملة الوالديه الإيجابية والعوامل الكبرى للشخصية (الانبساطية الانفتاحية الانسجامية يقظة الضمير).

3 - "توجد علاقة دالة سالبة بين أساليب المعاملة الوالديه الإيجابية وعامل العصابية كأحد العوامل الكبرى للشخصية".

* أسئلة تحاول الدراسة الإجابة عنها:

1 - ما أولويات أساليب معاملة الآباء للأبناء على عيِّنة سعودية

2 - ما أولويات أساليب معاملة الأمهات للأبناء على عيِّنة سعودية

3 - ما أساليب المعاملة للآباء الأكثر إسهاماً في عوامل شخصية الأبناء (العصابية الانبساطية الانفتاحية الانسجامية يقظة الضمير).

4 - ما أساليب المعاملة للأمهات الأكثر إسهاماً في عوامل شخصية الأبناء (العصابية الانبساطية الانفتاحية الانسجامية يقظة الضمير).

عينة الدراسة :

للحصول على حجم العيِّنة المناسب من بين الطلبة الجدد الملتحقين بكلية الآداب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ويدرسون مقرر تمهيدي هو الإحصاء في العلوم الإنسانية. اتخذت قيمة ألفا = 0.05 فكانت قيمة Z = 1.64 وتباين مجتمع هؤلاء الطلبة $(Pq)^2$ حيث P = q = 0.5 فيكون حجم العيِّنة ن = $2(1.64) \times 0.5 \times 0.5 \div (0.05)2$ فجاءت قيمة ن = 268.96 أي 269 طالباً تقريباً أضيف إليها عدد (3) طلبة بنسبة (1%) تقريباً احتياطياً خشية وجود استجابات على أدوات الدراسة غير مكتملة لبعض أفراد العيِّنة المختارة. ومن ثم فقد اختيرت عيِّنة الدراسة عشوائياً بالطريقة البسيطة Simple Random Sample من بين طلاب كلية الآداب الملتحقين الجدد. ووصل حجم العيِّنة 272 من الذكور في الفئة العمرية 18.00 24.5 بمتوسط عمري قدره 21.19 وانحراف معياري 2.63 .

أدوات الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على أداتين، هما مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، ومقياس إدراك أساليب المعاملة الوالديه.

1 - مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى :

لقد توصَّل كوستا وماكري Costa and McCrae إلى نموذج يحدد خمسة عوامل للشخصية هي NEO : العصابية Neuroticism وينطوي تحتها ست سمات فرعية هي Anxiety Angry hostility Depression Self Consciousness Impulsiveness Vulnerability .

والانبساطية Extraversion وينطوي تحتها ست سمات فرعية هي Warmth Gregariousness Assertiveness Activity Seeking Excitement Positive emotion .

والانفتاحية على الخبرات Openness to Experience وينطوي تحتها ست سمات فرعية هي : Fantasy Aesthetics Feelings Actions Ideas Values .

والانسجامية Agreeableness وينطوي تحتها ست سمات فرعية هي : Straight Trust forwardness Modesty Compliance Altruism Tendermindedness .

ويقظة الضمير (الضمير الحي) Conscientiousness وينطوي تحته ست سمات فرعية هي : Self Achievement Striving Dutifullness Order Competence Deliberation Discipline.

ويقيس كل عامل من العوامل الكبرى للشخصية 12 فقرة بعضها موجب الاتجاه، وبعضها الآخر سالب الاتجاه. ونمط الاستجابة خماسي على النمط بدرجة كبيرة جداً بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة قليلة بدرجة قليلة جداً.

ومن أمثلة فقراته : (أنا لست قلقاً) (اضحك بسهولة) (حياتي تجري بسرعة) (يحبني معظم الناس الذين أعرفهم).

وللكشف عن صدق هذه الأداة اعتمد الباحث الحالي على :

1 - التحقق من الاتساق الداخلي Internal Consistency كدليل على صدق التكوين Construct validity بحساب معامل ارتباط بيرسون Person لكل فقرة بالعامل الخاص بها، وقد تراوحت القيم المطلقة لمعاملات الارتباط في حالة العصابية بين (0.32 ، 0.45) والانبساطية (0.29 ، 0.47) والانفتاحية (0.30 ، 0.35) الانسجامية (0.40 0.44) ويقظة الضمير (0.36 0.41) وجميعها دالة عند مستوى لا يقل عن 0.05 وذلك على عيِّنة حجمها 44 طالباً جامعياً سعودياً من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

2 - حساب الصدق العاملي Factorial validity بإجراء التحليل العاملي Factor Analysis على عيِّنة حجمها 100 طالب بطريقة المكونات الرئيسية، والتدوير بطريقة

الفريماكس، وقد كشفت نتائج التحليل عن عاملين فقط أحدهما قطبي، كما يظهر من الجدول التالي :

جدول (1) الكشف عن صدق الأداة

باستخدام التحليل العاملي والتدوير بطريقة الفريماكس

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	الاشتراكيات (قيم الشيوع)
العصابية	0.28-	0.98	0.87
الانبساطية	0.85	0.21	0.77
الانفتاحية	0.74	0.26	0.62
الانسجامية	0.82	0.19	0.71
يقظة الضمير	0.31-	0.73	0.63
الجذر الكامن	2.12	1.47	3.59

ويكشف التحليل العاملي عن عاملين حصلا على جذر كامن لكل منهما أكبر من الواحد، ونسبة تباين عاملية مستخلصة لهما معاً قدرها 71.80% وإن كان المنتظر التوصل إلى خمسة عوامل، إلا أن من الممكن أن يكون مع ارتفاع حجم عيِّنة التحليل إلى 300 مثلاً نتائج أنسب وعلى أيِّ حال فالمصفوفة العاملية المستخلصة على 100 طالب تكشف عن صدق الأداة لعدم خروج أي من المكونات الخمسة عن نطاق التحليل.

وللكشف عن ثبات الأداة :

استخدم الباحث الحالي طريقة التجزئة النصفية، مع تعديل سبيرمان براون وجاءت قيم معاملات الثبات على الترتيب :

العصابية 0.81 الانبساطية 0.76 الانفتاحية 0.68 الانسجامية 0.71 يقظة الضمير 0.65 وهي قيم مرضية للثبات .

2 - مقياس إدراك أساليب المعاملة الوالديه :

في ضوء النظريات السابقة والأطر النظرية، أمكن التوصل على مقياس لإدراك أساليب المعاملة الوالديه يشتمل على (10) أساليب للمعاملة للأب وهي نفسها من حيث المسمى للأم هي :

التقبل والدفء مقابل الجفاء الاستقلال والحرية مقابل التحكم والتقييد الاهتمام مقابل الإهمال الديموقراطية مقابل التسلط والسيطرة التدليل مقابل القسوة الإثابة والمكافأة مقابل العقاب اتساق المعاملة مقابل التذبذب التوجيه بحب مقابل اللامبالاة المساواة مع الأخوة مقابل التفرقة التقدير مقابل الاستخفاف والاستهزاء.

وقد وضع كل أسلوب معاملة على شكل طرفين أحدهما موجب على اليمين والآخر سالب على اليسار، ووضع بين الطرفين درجات من (10) إلى (1) من جهة اليمين إلى جهة اليسار أيضاً. ولقد وجهنا المبحوث في التعليمات، بأنه أثناء صغرنا وحتى وقت قريب، كانت هناك معاملة له من قبل الأب، ومعاملة له من قبل الأم فلكل منهما ربما أسلوبه في التعامل. وأننا سوف نعرض بعض الجمل، كل جملة على اليمين وعكسها على اليسار (تدوران حول فكرة واحدة). وبين الجملتين قيمٌ أو درجات تنازلية من (10) إلى (1) كتبت هذه الدرجات التنازلية مرتين، المرة الأولى أعلى المطالب وكتب فوقها "من أبي" والمرة الثانية أسفلها مباشرة وكتب فوقها من أمي. وعلى المبحوث أن يختار درجة واحدة فقط يعطيها للأب ويضع عليها دائرة، ويختار درجة واحدة فقط يعطيها للأم ويضع عليها دائرة.

ومن أمثلة أساليب المعاملة بهذا الأسلوب الفقرتان التاليتان :

كنت محبوباً ومتقبلاً	من أبي										كنت مرفوضاً وغير مرغوب
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
	من أمي										
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
عوملت مثل باقي أخوتي بمساواة	من أبي										شعرت بتفرقة عند التعامل معي مقارنة بالتعامل مع إخواتي
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
	من أمي										
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	

وللكشف عن صدق هذه الأداة اعتمد الباحث الحالي على:

اعتُمِد على صدق المحك فحسب معامل الارتباط بين درجات عينة حجمها 44 طالباً جامعياً على مقياس "القلق" كأحد أبعاد "مفهوم الذات" في مقياس باريس هارس Paris – Harris لمفهوم الذات ودرجات الطلاب أنفسهم على كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالديه العشرة، وذلك مرة للأب ومرة للأم. وجاءت معاملات الارتباط جميعها دالة كما يظهر من الجدول (2) :

جدول (2) الكشف عن صدق مقياس إدراك أساليب المعاملة الوالدية باستخدام طريقة المحك

م	أسلوب المعاملة	معامل الارتباط مع مقياس القلق (المحك)			
		من الأب		من الأم	
		ر	الدلالة	ر	الدلالة
1	*التقبل والدفء مقابل الجفاء*	0.30-	0.05	0.39-	0.01
2	*الاستقلال والحرية مقابل التقييد*	0.38-	0.01	0.46-	0.01
3	*الاهتمام مقابل الإهمال*	0.29-	0.05	0.35-	0.05
4	*الديموقراطية مقابل التسلط والسيطرة*	0.42-	0.01	0.47-	0.01
5	*التدليل مقابل القسوة*	0.49-	0.01	0.52-	0.01
6	*الإثابة والمكافأة مقابل العقاب*	0.31-	0.05	0.28-	0.05
7	*اتساق المعاملة مقابل التذبذب*	0.34-	0.05	0.30-	0.05
8	*التوجيه مقابل اللامبالاة*	0.32-	0.05	0.65-	0.05
9	*المساواة مع الأخوة مقابل التفرقة*	0.33-	0.05	0.29-	0.05
10	*التقدير مقابل الاستخفاف والاستهزاء*	0.36-	0.05	0.34-	0.05

ويتضح أن أساليب المعاملة جميعها ارتبطت ارتباطاً سالباً ودالاً إحصائياً مع متغيِّر القلق كمحك ويعطي ذلك مؤشراً مناسباً لصدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية. وإن كانت بعض معاملات الارتباط جاءت منخفضة.

وللكشف عن الثبات لمقياس إدراك أساليب المعاملة الوالدية:

فقد تمَّ بطريقة الثبات بالإعادة، على عيِّنة من (37) طالباً وبفاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع، وجاءت قيم معامل الثبات من (0.64) إلى (0.89). وكانت أعلى أساليب المعاملة ثباتاً الديموقراطية مقابل التسلط وأقلها الإثابة والمكافأة مقابل العقاب. والنتائج جاءت متسقة بخصوص إدراك أسلوب الأب وإدراك أسلوب الأم من جانب الابن.

الإجراءات:

1 - تمَّ تهيئة أدوات الدراسة والكشف عن صدقها وثباتها.

2 - طُبِّقت أداتا الدراسة في جلسة واحدة لها متوسط زمني 25.5 دقيقة بانحراف معياري 4.6. كما قدرت على عينة (44) طالباً.

3 - جاء تفريغ البيانات على الحاسب الآلي.

4 - عولجت البيانات إحصائياً عبر الحزمة SPSS بأساليب إحصائية متنوعة منها المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط واختبار "ت" t Test والتحليل العاملي.

نتائج الدراسة:

عند معالجة البيانات على عيِّنة الدراسة التي حجمها (272) راشداً ذكراً، ومع أخذ فروض وأسئلة الدراسة في الحسبان عند عرض النتائج فقد استخدم اختبار "ت" لدلالة فروق العينات المترابطة، وذلك بهدف التحقق من صحة الفرض الأول، واستخدم معامل ارتباط بيرسون، للتحقق من الفرضين الثاني والثالث واستخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب للإجابة عن السؤالين الأول والثاني وجاء استخدام التحليل العاملي للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.

وعلى هذا فقد تمَّ البدء بالكشف عن دلالة الفروق بين الآباء والأمهات في كلِّ أسلوب من أساليب المعاملة كما أدركه الراشدون في عيِّنة الدراسة.

جدول (3) دلالة الفروق بين أساليب معاملة الأب

وأساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء ن = 272

الأسلوب	نوع الوالد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	لصالح
التقبل والدفء مقابل الجفاء	أب	8.46	2.00	6.03	0.0001	الأم
	أم	8.92	1.97			
الاستقلال والحرية مقابل التقييد	أب	7.61	1.73	1.41	غير دالة	-
	أم	7.77	2.22			
الاهتمام مقابل الإهمال	أب	8.59	2.35	3.94	0.0001	الأم
	أم	9.05	1.98			
الديموقراطية مقابل التسلط	أب	7.12	2.68	1.02	غير دالة	-
	أم	7.26	2.37			
التدليل مقابل القسوة	أب	7.04	2.25	4.24	0.0001	الأم
	أم	7.69	2.13			
الإثابة والمكافأة مقابل العقاب	أب	7.94	2.45	2.79	0.01	الأم
	أم	8.28	2.25			
اتساق المعاملة مقابل التذبذب	أب	7.70	2.11	1.28	غير دالة	-
	أم	7.85	2.38			
التوجيه بحب مقابل اللامبالاة	أب	7.26	2.91	6.62	0.0001	الأم
	أم	8.15	2.46			
المساواة مع الأخوة مقابل التفرقة	أب	7.97	3.04	5.17	0.0001	الأم
	أم	8.71	2.31			
التقدير مقابل الاستخفاف	أب	7.97	2.53	5.08	0.0001	الأم
	أم	8.59	2.05			

ويلاحظ من الجدول السابق :

أنَّ الأم لديها سبعة أساليب معاملة للابن تكون فيها أفضل من الأساليب نفسها التي يتبعها الأب فهي أكثر :

تقبلاً ودفئاً اهتماماً تدليلاً إثابة توجيهاً مساواة بين الأخوة تقديراً للأبنـــاء . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Conrade and Ho ويوســف عبــد الفتــاح (يوســف عبدالفتاح، 1990 95 -124) (Conrad and Ho, 2001, 29-35).

ولا يختلف مستوى أسلوب الأم و الأسلوب نفسه لدى الأب في :

الاستقلالية والحرية الديموقراطية اتساق المعاملة .

وفي ضوء النتائج بخصوص الكشف عن دلالة الفروق يكون الفرض الأول قد رُفِض. وتوجد اختلافات بين الآباء والأمهات ليس فقط في بعض أساليب المعاملة الوالديه، بل وفي درجة بعض الأساليب.

جدول (4) معاملات ارتباط أساليب المعاملة للأب بالعوامل الكبرى للشخصية

عامل الشخصية / أسلوب المعاملة	العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	الانسجامية	يقظة الضمير
التقبل والدفء مقابل الجفاء	-0.16**	-0.05	-0.17**	0.09	0.16**
الاستقلال والحرية مقابل التقييد	-0.12*	0.12*	-0.24**	-0.14**	0.17**
الاهتمام مقابل الإهمال	0.08	-0.03	0.02	0.14**	0.18**
الديموقراطية مقابل التسلط	-0.42**	0.12*	-0.35**	-0.07	0.06
التدليل مقابل القسوة	-0.29**	-0.11*	0.12*	0.04	-0.20**
الإثابة والمكافأة مقابل العقاب	-0.41**	0.27**	0.17**	0.31**	-0.7
اتساق المعاملة مقابل التذبذب	-0.31**	0.29**	0.23**	0.30**	0.30**
التوجيه مقابل اللامبالاة	-0.26**	0.02	0.20**	0.25**	0.16**
المساواة مع الأخــوة مقابــل التفرقة	-0.17**	0.26**	0.14*	0.26**	0.03
التقدير مقابل الاستخفاف	0.09	-0.09	0.15**	0.08	0.15**

* دال عند0.05 ** دال عند0.01

ويلاحظ من الجدول السابق (بخصوص الأب) على اعتبار معاملات الارتباط القوية الدالة هي التي قيمتها 0.27 فأكثر أنَّ:

1 - العصابية :

ترتبط سلباً بديمقراطية المعاملة (-0.42 ، دال عند 0.01).

ترتبط سلباً بالتدليل في المعاملة (-0.29 ، دال عند 0.01).
ترتبط سلباً بالإثابة في المعاملة (-0.41 ، دال عند 0.01).
ترتبط سلباً باتساق المعاملة (- 0.31 ، دال عند 0.01).
وبالتالي يمكننا القول على مستوى معاملات الارتباط: أنَّ هناك علاقة سالبة بين العصابية كإحدى عوامل الشخصية وأربعة فقط من أساليب معاملة الأب هي الديموقراطية والتدليل والإثابة والاتساق في المعاملة مع الأبناء الذكور.
ومن ثم تقلُّ العصابية في الغالب ويكون الراشد الذكر أكثر قرباً من الاتزان الانفعالي حينما تدور معاملة الأب حول الأساليب : الديموقراطية والتدليل والإثابة واتساق المعاملة، ويكون جوهر تفاعل هذه الأساليب في المعاملة نوعاً من دفء Narturance المعاملة من جانب الأب وليس جحود الأب الذي يفقد الابن جزءاً من الشعور بالأمن نتيجة سوء المعاملة منذ طفولته Child Abuse مما ينعكس على ظهور واضح للتوازن الانفعالي للابن ومن ثم بعداً عن العصابية.
2 - الانبساطية :
ترتبط موجباً بالإثابة (0.27 ، دال عند 0.01).
ترتبط موجباً باتساق المعاملة (0.29 ، دال عند 0.01).
وبالتالي يمكننا القول على مستوى معاملات الارتباط: أنَّ هناك علاقة موجبة بين الانبساطية كأحد عوامل الشخصية واثنين فقط من أساليب المعاملة للأب هي الإثابة واتساق معاملته مع الأبناء الذكور.
ومن ثم تزداد الانبساطية في الغالب ويكون الراشد الذكر أكثر بعداً عن الانطوائية حينما يركز الأب في معاملاته على الإثابة وليس العقاب واتساق المعاملة وليس التذبذب، ويبدو أن تركيز الأب على الإثابة أكثر من العقاب، أي رؤية الابن أن الأب معجب به ويثيبه أكثر من كونه لا يرى إلا ما يقع فيه الابن من أخطاء فيعاقبه عليها، يبعث في الابن روح الحب للأب أكثر من الشعور مقابل ذلك بالعداء Love vs

Hostility فيميل الابن أكثر إلى الابتهاج والسعادة بالتواجد مع والده بل وأسرته مبتعداً في ذلك عن الانطوائية ومقترباً من الانبساطية.

3 - الانفتاحية:

ترتبط سلباً بديموقراطية المعاملة (-0.35 دال عند 0.01)

وبالتالي يمكننا القول على مستوى الارتباط: أنَّ هناك علاقة سالبة بين الانفتاحية كإحدى عوامل الشخصية الكبرى وأسلوب ديموقراطية المعاملة فقط.

ومن ثم تقل الانفتاحية غالباً مع الإقبال من جانب الأب على ديموقراطية المعاملة ويبدو أنَّ الابن يصبح مشبعاً بما يتاح له من تفاعل لوالده معه بديموقراطية وليس بحاجة إلى الانفتاح على خبرات وتجارب أخرى.

4 - الانسجامية:

ترتبط إيجابياً بأسلوب الإثابة والمكافأة (0.31 ، دال عند 0.01).

ترتبط إيجابياً بأسلوب اتساق المعاملة (0.30 ، دال عند 0.01).

وبالتالي يمكننا القول على مستوى معاملات الارتباط: أنَّ هناك علاقة موجبة بين انسجامية الذكور الراشدين وأسلوبي إثابة الوالد واتساق معاملته، وقد يعود ذلك إلى أن الوالد غير متذبذب المعاملة مع الابن يؤدي إلى شعور الابن بالاستقرار واستدخال Internalization المقدرة على التحكم في سلوكه ذاتياً بسبب إثابة الوالد وعدم الاختلاف أو التباين في معاملته ومن ثم تبدو على الابن الانسجامية والبعد عن الاعتراض.

5 - يقظة الضمير:

ترتبط إيجابياً باتساق الأب في المعاملة (0.30 ، دال عند 0.01).

وبالتالي يمكننا القول على مستوى معاملات الارتباط: أنَّ هناك علاقة موجبة بين اتساق وعدم تذبذب معاملة الأب وظهور الضمير الحي لدى الأبناء الذكور، حيث تتم

عملية الاستدخال للمقدرة على تحكم الابن في سلوكه ذاتياً مطوراً للمراقب الداخلي الذاتي لديه المتمثل في الضمير مغنياً عن وجود رقباء أو شرطة للأخلاق إذا جاز القول.

ويبدو من النتائج السابقة بخصوص الأب : أنَّ لاتساق معاملته وعدم تذبذبه انعكاساً جوهرياً على أربعةٍ من عوامل الشخصية الكبرى هي العصابية والانبساطية والانسجامية ويقظة الضمير. كما أنَّ العصابية تقلُّ والاتزان الانفعالي يزداد مع ديموقراطية وإثابة الآباء بدلاً من عقابهم للأبناء.

جدول (5) معاملات ارتباط أساليب المعاملة للأم بالعوامل الكبرى للشخصية

عامل الشخصية / أسلوب المعاملة	العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	الانسجامية	يقظة الضمير
التقبل والدفء مقابل الجفاء	0.003	*0.10-	**0.27-	0.06-	**0.19
الاستقلال والحرية مقابل التقييد	*0.14	0.06	0.09-	0.05	**0.27
الاهتمام مقابل الإهمال	0.04	*0.11-	**0.24-	0.03-	**0.19
الديموقراطية مقابل التسلط	**0.27-	**0.25	**0.21-	*0.12	**0.23
التدليل مقابل القسوة	0.02	*0.10-	0.01-	0.07	**0.11
الإثابة والمكافأة مقابل العقاب	**0.22-	0.01	0.07	**0.26	**0.15
اتساق المعاملة مقابل التذبذب	**0.40-	*0.13	0.05-	**0.17	**0.21
التوجيه مقابل اللامبالاة	0.14-	0.02-	0.06-	*0.11	**0.23
المساواة مع الأخوة مقابل التفرقة	0.03-	0.05-	*0.13-	*0.13	**0.28
التقدير مقابل الاستخفاف	0.05-	0.08-	0.23-	0.07-	0.22

ومن المهم الإشارة بداية إلى أن يقظة الضمير ارتبطت ارتباطاً موجباً بجميع أساليب معاملة الأم للابن. بينما يقظة الضمير ترتبط مع أغلب أساليب معاملة الأب بالموجب، وتنخفض هذه اليقظة بزيادة تدليل الأب.

ويلاحظ من الجدول السابق (بخصوص الأم) على اعتبار معاملات الارتباط القوية الدالة هي التي قيمتها قريبة جداً من 0.30 فأكثر أن:

1 - العصابية :

ترتبط سلباً بديموقراطية معاملة الأم (-0.27 ، دال عند 0.01).

ترتبط سلباً باتساق معاملة الأم (-0.40 ، دال عند 0.01).

وبالتالي يمكننا القول على مستوى الارتباطات: أنَّ هناك علاقة سالبة بين العصابية كإحدى عوامل الشخصية واثنين من أساليب المعاملة لدى الأم هما الديموقراطية واتساق المعاملة وعدم تذبذبها.

ومن ثم تقل العصابية غالباً لدى الذكور الراشدين، وغالباً ما يكونون أقرب إلى الاتزان الانفعالي بديموقراطية أمهاتهم واتساقها عندما كانت تعاملهم، فبعد الأم بطبيعتها عن النظام الصارم Firm Discipline وعن كبح إرادة الابن منذ أن كان طفلاً مع عدم التناقض من جانبها في هذا الأسلوب من المعاملة يبعد الابن منذ تنشئته الأولى عن الصعوبة في التفريق بين نظرتها في أفعاله مرة إيجابياً ومرة سلبياً فلا يبدو عليه التردد والتشاؤم ومن ثم تقلُّ العصابية لديه وتقلُّ استجابات كف السلوك حينما يصبح في موقف ضاغط نظراً لأنه يصبح غير متشكك.

2 - الانبساطية :

لا ترتبط انبساطية الراشدين الذكور غالباً بأي أسلوب من أساليب معاملة أمهاتهم في السابق، ويبدو ذلك لشعور الأبناء الذكور منذ طفولتهم أن الأم أكثر حنانا" من الأب الذي لأساليب معاملته التأثير الواضح على الانبساطية كما سبق إيضاحه.

3 - الانفتاحية :

ترتبط سلباً بتقبل ودفء معاملة الأم (-0.27 ن دال عند 0.01).

أي أنَّ هناك علاقة سالبة بين الانفتاحية كإحدى عوامل الشخصية لدى الراشد الذكر وأسلوب دفء المعاملة من جانب الأم، ويكون ذلك عائداً إلى أن الابن كان وما زال يشعر بالعطف والحنان والمداعبة مع البعد عن الاستياء منه أو الضيق النادر منه. فيصبح أبعد نسبياً عن الرغبة في البحث عن خبرات أسعد وتجارب أجمل.

4 - الانسجامية:

غالباً لا تعكس هذه الخاصية أي من أساليب معاملة الأم في الشخصية.

5 - يقظة الضمير:

يرتبط إيجابياً بالاستقلالية وإعطاء الحرية في المعاملة (0.27 ، دال عند 0.01).

يرتبط إيجابياً بالمساواة وعدم التذبذب من جانب الأم (0.28 ، دال عند 0.01).

وبالتالي فيقظة الضمير لدى الأبناء الراشدين الذكور ترتفع غالباً بارتفاع توجه أمهاتهم في السابق نحو إعطاء الحرية وعدم التذبذب مع الابن، أي إحساس الابن وشعوره بالعدالة، حيث يقظة الضمير جزء من مكونات شخصية الفرد يمثل المبادئ الخلقية ويدعو إلى الالتزام وانضباط السلوك وعدم الخروج عن القواعد والأعراف والقيم التي تواضع المجتمع عليها ممثلاً منذ البداية بالأب والأم. وحيث الضمير يثيب الشخصية بالراحة النفسية. ويبدو أن إعطاء الأم للحرية واتساق معاملتها واتساق معاملة الأب كما جاء سابقاً في النتائج تشكل مكنونات مراقبة الذات وإقامة المثل

العليا والضمير الخلقي ومن ثم تشكل مكونات الأنا الأعلى Super Ego.

ويبدو من النتائج السابقة بخصوص الأم:

أساليب معاملة الأم لا تعكس غالباً نواحي كثيرة من الشخصية مثلما رأينا في أساليب معاملة الأب.

ويمكننا القول على أقصى تقدير إنَّ عصابية الراشدين الذكور قد تكون نتيجة تسلط الأمهات وتذبذبهم في المعاملة إن حدث. كما أنَّ يقظة ضمير الراشدين الذكور هي انعكاس لإعطاء الأبناء الحرية وعدم تذبذب الأمهات أثناء معاملتهم وهم صغار.

وتتفق هذه النتائج بطريقة مباشرة وغير مباشرة بخصوص الآباء والأمهات مع دراسات (Weiss and Schwarz, 1996, 2101-2114) (Field et al., 2001, 491-498) وكذلك (Aquilino, 2001) (محمد عمر عبدالعزيز 1990م).

وفي ضوء النتائج على مستوى معاملات الارتباط يكون الفرضان الثاني والثالث قد تحققا تحققاً جزئياً.

والآن إذا أردنا معرفة أولويات أساليب المعاملة لدى الأب وأولويات أساليب المعاملة لدى الأم، واعتماداً على قيم المتوسطات والرتب تأتي النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

جدول (6) أساليب المعاملة حسب أولوياتها لدى الأب

و لدى الأم من وجهة نظر الأبناء

0	تقديرات الأبناء لأسلوب الأب		تقديرات الأبناء لأسلوب الأم	
	المتوسط	المرتبة	المتوسط	المرتبة
التقبل والدفء مقابل الجفاء	8.46	2	8.92	2
الاستقلال والحرية مقابل التقييد	7.61		7.77	
الاهتمام مقابل الإهمال	8.59	1	9.05	1
الديموقراطية مقابل التسلط	7.12		7.26	
التدليل مقابل القسوة	7.04		7.69	
الإثابة والمكافأة مقابل العقاب	7.94	4	7.94	
اتساق المعاملة مقابل التذبذب	7.70	5	7.85	
التوجيه مقابل اللامبالاة	7.26		8.15	5
المساواة مع الأخوة مقابل التفرقة	7.97	3	8.71	3

التقدير مقابل الاستخفاف	7.97		8.59	4

يلاحظ أن الأب والأم في مقدمة أساليب معاملتهما الاهتمام والتقبل والمساواة، ثم تختلف بعد ذلك مراتب أساليب معاملة كل منهما فنجد من وجهة نظر الأبناء أن الأب يركز بعد ذلك على الإثابة والعقاب ثم اتساق المعاملة وعدم التذبذب مع الابن، بينما نجد أن من وجهة نظر الأبناء تركز الأم على تقديرهم وعدم الاستخفاف أو الاستهزاء بهم ثم التوجيه.

وجوهر الفروق بين الآباء والأمهات السعوديات كما يراها الأبناء تتضح من ذلك في أن الآباء ليس من أولوياتهم تقدير الأبناء فهم أكثر استخفافاً بالأبناء مقارنة بالأمهات، كما أن الأمهات أكثر توجيهاً لأمورهم، بينما الآباء أكثر لا مبالاة.

ويدرك الأبناء أنه في الوقت الذي تؤخر فيه الأم عملية الثواب والعقاب للأبناء من أولوياتها، لتهتم بتقدير الأبناء وعدم الاستخفاف بهم نجد الأب، يأتي من أولويات اهتماماته الثواب والعقاب وعدم التذبذب في معاملة الأبناء.

ويبقى لنا الآن محاولة الإجابة على السؤالين الثالث والرابع للكشف عن أساليب معاملة الآباء ثم الأمهات التي تعكس العوامل الكبرى للشخصية، بمعنى الكشف عن أساليب المعاملة التي في تكاملها لها إسهام في نواحي شخصية الأبناء الراشدين الذكور. وسوف يعتمد في ذلك على فكرة التحليل العاملي Factor Analysis.

جدول (7) مصفوفة العوامل بعد التدوير بطريقة الفريماكس

لأساليب معاملة الأب وسمات شخصية الابن

	العوامل / المتغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الاشتراكيات
1	*التقبل والدفء مقابل الجفاء*	0.70	0.01-	0.16	0.41	0.14	0.71
3	*الاستقلال والحرية مقابل التقييد*	0.27	0.02	0.00	0.82	0.18	0.77
5	*الاهتمام مقابل الإهمال*	0.90	0.00	0.20-	0.00	0.00	0.85
7	*الديموقراطية مقابل التسلط*	0.01	0.01-	0.51	0.63	0.01-	0.67
9	*التدليل مقابل القسوة*	0.25	0.01-	0.86	0.01-	0.00	0.82
11	*الإثابة والمكافأة مقابل العقاب*	0.62	0.38	0.45	0.26	0.01-	0.80
13	*اتساق المعاملة مقابل التذبذب*	0.20	0.46	0.35	0.42	0.46	0.76

15	*التوجيه بحب مقابل اللامبالاة*	0.80	0.01	0.38	0.00	0.14	0.81
17	*المساواة مع الأخوة مقابل التفرقة*	0.83	0.33	0.01	0.20	0.01-	0.85
19	*التقدير مقابل الاستخفاف*	0.88	0.01-	0.11	0.00	0.12	0.80
21	*العصابية*	0.00	0.24-	0.65-	0.28-	0.12	0.57
22	*الانبساطية*	0.01-	0.86	0.01-	0.22	0.27-	0.87
23	*الانفتاحية*	0.10	0.64	0.01	0.54-	0.21	0.77
24	*الانسجامية*	0.13	0.70	0.11	0.20-	0.22	0.61
25	*يقظة الضمير*	0.10	0.00	0.19-	0.01+	0.92	0.89
	الجزر الكامن	5.09	2.10	1.93	1.38	1.05	
	نسبة التباين العاملية المستخلصة	%76.93					

ويتضح من الجدول السابق على اعتبار التشبعات الدالة 0.33 فأكثر أن :

العامل الأول :

قد حشدت فيه أغلب أساليب المعاملة الوالدية (6 أساليب) وفي مقدمتها الاهتمام (0.90)، التقدير (0.88)، المساواة (0.83) التوجيه (0.80)، التقبل والدفء (0.70)، الإثابة والمكافأة (0.62) ويبدو أنَّ هذا يشكِّل عاملاً يمكن أن نطلق عليه "الحرص والحزم للأب".

العامل الثاني :

واجتمعت عليه ثلاثة من سمات الشخصية في مقدمتها الانبساطية (0.86) والانسجامية (0.70) والانفتاحية (0.64) وسحبت بخصوصها اتساق معاملة الوالد (0.46) والإثابة والمكافأة (0.38).

ويكشف ذلك عن أن اتساق الوالد في معاملته وعدم تذبذبه يؤدي إلى أبناء أكثر انطلاقا ويمكن أن نسِّمي هذا عامل "الشخصية المنطلقة للأبناء من خلال عدم تذبذب الأب وتعزيزه للابن".

العامل الثالث :

وهو عامل قطبي قطبه الموجب التدليل (0.86) والديموقراطية (0.51) مقابل العصابية (-0.65).

ويبدو أن تدليل الآباء مع ديموقراطيتهم في المعاملة تقلل عصابية الأبناء ويمكن أن نطلق على هذا العامل عامل "عصابية الابن من خلال تسلط الأب وقسوته".

العامل الرابع :

وهو عامل قطبي قطبه الموجب اشتمل على أسلوب إتاحة الاستقلال والحرية في المعاملة (0.82) والديموقراطية (0.63) وقطبه السالب الانفتاح على الخبرة (-0.54) ويمكن أن نطلق على هذا العامل "قلة الانفتاح على الخبرة بديموقراطية الأب وتسامحه".

ويبدو أن الابن من هذا النوع أصبح لديه تشبعاً ورضا من أسلوب والده، وبالتالي فهو ليس بحاجة للانفتاح والبحث عما يفك قيده.

العامل الخامس :

واشتمل على سمة يقظة الضمير (0.92) واتساق معاملة الوالد (0.46) ويبدو أن معاملة الأب المتزنة غير المترددة أو المتذبذة تحيي الضمير لدى الابن.

ويمكن أن نطلق على هذا العامل اسم "الضمير الحي للابن من معاملة الأب المتسقة".

وبخصوص هذه العوامل الخمسة التي جمعت بين أساليب المعاملة للأب ونواحي من شخصية الابن في صورة تكاملية كأنه نوع من الارتباط المتعدد Multiple Correlation بين الأساليب ونواحي الشخصية في تكامل كل منهما. وهو أمر لم تتعرض له الدراسات السابقة من قبل.

جدول (8) مصفوفة العوامل بعد التدوير بطريقة الفريماكس

لأساليب معاملة الأم وسمات شخصية الابن

	العوامل / المتغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الاشتراكيات
2	*التقبل والدفء مقابل الجفاء*	0.83	0.21-	0.23	0.00	0.78
4	*الاستقلال والحرية مقابل التقييد*	0.43	0.00	0.67	0.29	0.71

6	*الاهتمام مقابل الإهمال*	0.74	0.18-	0.32	0.15	0.70
8	*الديموقراطية مقابل التسلط*	0.22	0.00	0.88	0.15-	0.85
10	*التدليل مقابل القسوة*	0.80	0.00	0.00	0.10	0.63
12	*الإثابة والمكافأة مقابل العقاب*	0.88	0.19	0.00	0.11-	0.82
14	*اتساق المعاملة مقابل التذبذب*	0.71	0.16	0.16	0.32-	0.64
16	*التوجيه بحسب مقابل اللامبالاة*	0.73	0.01	0.30	0.01	0.61
18	*المساواة مع الأخوة مقابل التفرقة*	0.92	0.01	0.16	0.01	0.85
20	*التقدير مقابل الاستخفاف*	0.88	0.16-	0.23	0.00	0.85
21	*العصابية*	0.11-	0.17-	0.13-	0.85	0.75
22	*الانبساطية*	0.13-	0.66	0.31	0.32-	0.65
23	*الانفتاحية*	0.01	0.81	0.26-	0.22	0.74
24	*الانسجامية*	0.10	0.81	0.01	0.01-	0.65
25	*يقظة الضمير*	0.20	0.23	0.30	0.55	0.49
	الجزر الكامن	6.24	1.64	1.32	1.23	
	نسبة التباين العاملية المستخلصة	%74.43				

ويتضح من الجدول السابق (على اعتبار التشبع الدال 0.33 فأكثر) أن:

العامل الأول :

عامل أحادي القطب، جمع معظم أساليب المعاملة للأم (9 أساليب) في مقدمتها المساواة مع الأخوة (0,92)، التقدير وعدم الاستخفاف بالابن (0.88)، الإثابة والمكافأة (0.88) التقبل والدفء (0.83)، التدليل (0.80) ويبدو هذا العامل شبيهاً بالعامل الأول لأساليب معاملة الأب إلا أنه مصحوب بالتدليل، وبالطبع يعود ذلك لطبيعة

المرأة التي تعكس الحنان في المقام الأول ويقترح الباحث الحالي تسمية هـذا العامـل "الحنان والبعد عن القسوة" وهذا العامل ليس بغريب على الأمهات، فالفاحص لعلاقـة الابن منذ طفولته بأمه يجدها كموضوع أول لحبه، وكأول من يتعرف عليـه الأبنـاء حيث نجد الآباء يدخلون متأخرين نسبياً إلى عالم أطفالهم، بالطبع لأن ذلك راجع إلـى عدم تلبيتهم حاجات الأطفال الأولية. هذا الحنان وذلك البعد عن القسوة من جانب الأم يستمر غالباً لسنوات طوال حتى عندما يصبح الأبناء رجالاً.

العامل الثاني :

وقد اجتمع على هذا العامل ثلاث سمات للشخصية بتـشبعات دالـة هـي الانفتاحيـة (0.81) والانسجامية (0.81) والانبساطية (0.66) ولا تعكس هذه السمات في هذا العامل لدى الابن أيَّ أسلوب من أساليب معاملة الأم. ويمكن أن نطلق على هذا العامل عامل "الانطلاق بدون ضوابط"، وهو صورة غالباً مايراها الأبناء في أمهاتهم خاصـة في أوقات غياب الأب.

العامل الثالث :

ظهر على هذا العامل أسلوب معاملة الأم الديموقراطي (0.88) وإتاحتها اسـتقلالية وحرية الابن (0.67) ويمكن تسمية هذا العامل.

"ترك الأم لحرية الطفل ".

ويبدو أن الأبناء يرون الآباء يدخلون عالمهم أثناء طفولتهم من مدخل التأديب، حيـث نجد أغلب النواهي والأوامر من جانب الأب وبالتالي يكون اندماج الأبنـاء الحقيقـي داخل أسرهم وحتى مجتمعهم متوقفاً على استيعاب عالم الأبوة Assimilation.

العامل الرابع :

واجتمعت على هذا العامل العصابية (0.85) ويقظة الضمير (0.55).

ويبدو أن عصابية الأبناء تجذب يقظة الضمير لديهم إذا غابت انعكاسات أساليب معاملة الأم للابن، ويمكن أن نطلق على هذا العامل عامل "تأنيب الضمير من دون توجيهات الأم".

وتكشف جملة هذه النتائج للتحليل العاملي أنَّ:

هناك تكاملاً وتفاعلاً بين أساليب معيَّنة للمعاملة الوالدية ينعكس في ترابطه بعلاقات مع النواحي الموجودة في شخصية الأبناء الذكور في بيئة إسلامية تتميز بخصوصيتها الثقافية. إن الذي كشف عنه التحليل العاملي ليس ارتباط أسلوب للمعاملة وحيد بخاصية وحيدة في شخصية الابن بل كشف عن كيفية اندماج بعض أساليب للمعاملة في إفرازها لخاصية أو أكثر من شخصيات الأبناء الذكور. وهذا ما ظهر عند اجتماع جملة هذه المتغيرات (أساليب المعاملة والنواحي في شخصية الابن) في صورة عوامل بفكرة التحليل العاملي، أطلق على كل منها مسمى يعكس صورة وشكل المتغيِّرات المجتمعة المندمجة المتكاملة، وعلى أي حال فهناك:

* أساليب المعاملة للأب تنعكس في شخصية الأبناء كما تظهر من عوامل خمسة:

الحرص والحزم الأبوي الشخصية المنطلقة للأبناء من خلال عدم تذبذب معاملة الأب وتعزيزه للابن عصابية الابن من خلال تسلط الأب وقسوته" "قلة الانفتاح على الخبرة بديموقراطية الأب وسماحته" الضمير الحي للابن من معاملة الأب المتسقة). وسوف يكون خلف ذلك توافق في حياة المراهقين والراشدين (Rigby and Huebner, 2005, 91).

* أساليب المعاملة للأم لا تنعكس على شخصية الأبناء كما تظهر من عوامل أربعة:

"الحنان الأمومي البعد عن القسوة" "الانطلاق بدون ضوابط" "ترك الأم الحرية للابن " "تأنيب الابن لضميره لغياب توجيهات الأم".

خاتمة :

في ضوء مشكلة هذه الدراسة وفروضها وأسئلتها، جاءت كثير من النتائج متفقة مع دراسات سابقة، وكثير من النتائج جاءت نتيجة معالجات وطرائق جديدة مثل أولويات أساليب المعاملة الوالديه واستخدام التحليل العاملي في الكشف عن ترابط العوامل الكبرى للشخصية بأساليب معاملة كل من الآباء والأمهات وذلك لمعرفة مدى انعكاس أساليب المعاملة على عوامل الشخصية وإسهام هذه الأساليب في جملة عوامل الشخصية الكبرى العصابية الانبساطية الانفتاحية الانسجامية يقظة الضمير.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة على مستوى الارتباطات، والتحليل العاملي يبدو أن ممارسات وأساليب تعامل الأمهات مع الأبناء وتفاعلهن معهم، فيه نوع من الاعتمادية على الآباء أكثر ربما لأنَّ هؤلاء الأبناء من الذكور إلا إذا كانت هناك أمور تشغلهن أكثر عن ممارسة أدوارهن بحزم وإصرار مثل حضور المزيد من الحفلات ولقاء كثيرات من الصديقات، وممارسة العديد من العزائم وكثرة التواصل والتفاعلات الاجتماعية التي ظهرت في ضوء التطورات التي انتابت المجتمع السعودي. وإن كانت هذه الانشغالات، لا تبدد وجود بعض الحنان، ودفء المعاملة ومحاولات المساواة بين الأخوة، والتعامل معهم بعدالة. إلا أن هذه الممارسات ليست بالقوة التي تمكننا من القول إنها تنعكس على شخصية الأبناء مثلما نجد الأب.

وإن كان من المفيد في دراسات قادمة الكشف عن ذلك حبذا لو استخدم الباحث طريقة تحليل الانحدار Regresion Analysis سواء عينات من الذكور مثلما حدث في دراستنا الحالية،أوعينات من الإناث الراشدات على أن يكون ذلك في ضوء متغيِّرات إضافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين. على أمل إعداد برامج إرشادية لتفعيل دور الأمهات السعوديات وتطوير دور الآباء السعوديين في عصر الفضائيات والعولمة مع الحفاظ على القيم والتقاليد.

المراجع

1- *أحمد عبدالخالق* (1990) : أسس علم النفس العام، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

2- *زكريا الشربيني، يسرية صادق* (1996) : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة : دار الفكر العربي.

3- *سيد غنيم* (1972) : سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها، القاهرة : دار النهضة العربية.

4- *عزيز داود* (1991) : الشخصية بين السواء والمرض، القاهرة : الأنجلو المصرية.

5- *كمال مرسي* (1988) : علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بإدراك المعاملة الوالديه في الطفولة، المجلة التربوية، المجلد4، العدد 15 ص ص : 271 304 .

6- محمد *عبدالعزيز* (1990) : العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والتكيف لدى طلبة كليات المجتمع في مدينة إربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

7- *منى قاسم* (1990) : دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالديه كما يدركها الأبناء والمسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

8- *نادره أبو عايش* (1992) : أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

9- *يوسف عبدالفتاح* (1992) : العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء، وتوافقهم وقيمهم. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 20 ص ص : 95 124 .

10- ***Aquilino, W. (2001) :*** Long – term effects of single versus multiple family disruptions on young adult well – being. Rochester : The annual National Council on Family Relations.

11- ***Arnett, J. (2000) :*** Emerging adulthood : a theory of development from the late teens through the twenties. American psychologist, 55, PP. 469 – 480.

12- ***Bifulco, A., Brown, G., Moran, P., Ball, C., and Campbell, C. (1998) :*** predicting depression in women : The role of past and present vulnerability. Psychological medicine, 28, PP. 39 – 50.

13- ***Conrade, G. and Ho, R. (2001) :*** Differential parenting styles for fathers and mothers : Differential treatment for sons and daughters. Australian J. psychology, 53, PP. 29-35.

14- ***Costa, P. and Macrae, R. (1992) :*** Revised NEO personality, Inventory (NEO – PI – R) New Five Factor Inventor (NEO-FFI) Manual, psychological Assessment Resources, Inc.

15- ***De Fruyt, F., Mervielde, I., and Van leeuwen, K. (2006) :*** The consistency of personality type classification across samples and five factor measures. European J. personality, 16, 557-572.

16- ***De Young, R., Peterson, J. and Higgins, D. (2005) :*** Sources of openness / intellect : Cognitive and neuro psychological correlater of the fifth factor of personality. J. Research in Personality, 73, PP. 825-858.

17- ***Enns, M., Cox, B. and Larsen, D. (2000) :*** Perception of parental bonding and symptom serverity in adults with depression : Mediation by personality dimensions. Canadian J. Psychiatry, 45, PP. 263-268.

18- ***Field, T., Diego, M. and Sanders, C. (2001) :*** Adolescent depression and risk factors. Adolescence, 36, PP. 491-498.

19- ***Hammen, C. and Rudolph, K. (1996) :*** Childhood depression. In E.J. Mash and R. A. Barkley (Eds.), child psychopathology. New York : the Guilford. PP. 153-195.

20- ***Johnson, J. (2001) :*** Great ideas in personality – five – Factor Model. www.personalityresearch.org/bigfive.html.

21- ***Jonson, B., Shulman, W., Collins, W. (1997) :*** Systematic patterns of parenting as reported by adolescents: Developmental differences and implications for psychoses outcomes. J. Adolescents Research, 6 (2), PP. 235-252.

22- ***Lerner, J. and castellino, D. (2000) :*** Parent – Child relationship : child. In A.E. Kazdin (Ed.), Encyclopedia of psychology. Washington, DC : Oxford University Press. PP. 46-50.

23- ***Marsiglia, C., Walczyk, J., Buboltz, W., Griffith-Ross, D. (2007) :*** Impact of parenting styles and locus of control on emerging adults' psychological success. J. Education and Human Development, 1, Issue1, PP. 1-18.

24- ***Molden, D. and Dweck, C. (2006) :*** Finding "meaning" in psychology : A lay theories approach to self-regulation. Social perception and social development. American psychologist, 61 (3), PP. 192-203.

25- ***Nilzon, K. and palmerus, K. (1997) :*** The influence of familial factors on anxiety and depression in childhood and early adolescence. Adolescence, 32, PP. 435-943.

26- ***Rigby, B. and Huebner, S. (2005)*** *:* Do Causal attributions mediate the relationship between personality characteristics and life satisfaction in adolescence ?. psychology in the schools, 42 : 1, 91

27- ***Tyler, G. and Newcombe, P. (2006)*** *:* Relationship between work performance and personality traits in Hong Kong organizational settings. International J. Selection and Assessment, 14, PP-37-50.

28- ***Weiss, L. and Schwarz, J. (1996)*** *:* The relationship between parenting types and older adolescents, personality, academic, achievement, adjustment, and substance use. Child Development, 67, PP. 2101-2114.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/10/13